فاعلية ميداني التعلم بأسلوبي التنافس الذاتي - الجماعي وأثرهما في تعلم مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة

م.د محمد قاسم جميل أحمد
هيئة رعاية الموهوبين - مدرسة الموهوبين الانبار
Rara355ab@gmail.com

استلام البحث : ٢٠٢٤/١/٢٨
قبول البحث : ٢٠٢٤/٢/١٨

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى إعداد ميدانيين تعليميين احدهما بأسلوب التنافس الذاتي والآخر بأسلوب التنافس الجماعي وأثرهما في تعلم مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة ، وقد افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة معنوية ولصالح مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية ، وقد تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤والبالغ عددهم (٥٠) طالباً وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية واستخراج الأسس العلمية لمتغيرات البحث أجري لهم الاختبارات القبلية ثم طبقت مجموعتي البحث التجريبيتين وحداتها التعليمية البالغ عددها (٨) وحدات لكل مجموعة في مدة (٨) أسابيع وبواقع وحدة تعليمية في الأسبوع وبزمن (٤٠) دقيقة ، بعدها أجرى الباحث لهما الاختبارات البعدية ومن ثم معالجة النتائج بالوسائل الإحصائية ذات العلاقة ، وقد استنتج الباحث ان لميداني التعلم بالأسلوبيين التعليميين اثر ايجابي في تعلم مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب في الكرة الطائرة ، كما أوصى الباحث بضرورة استخدام ميادين التعلم كذلك اعتماد مبدأ التنوع بالأساليب التعليمية والتركيز على ما يجذب المتعلم ويحفزه لممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة من ضمنها أسلوبي التنافس الذاتي والتنافس الجماعي.

الكلمات المفتاحية : الميدان التعليمي ، التنافس الذاتي ، التنافس الجماعي ، الإرسال الساحق ، الدفاع عن الملعب.

The effectiveness of the two fields of learning in the two styles of self - group competition and their impact on learning the skills of the ace serve and defending the court in volleyball

Dr. Muhammad Q. Jameel Ahmed *General Directorate of Anbar Education*

Abstract

The study aimed to prepare two educational fields using the methods of self- and group competition and their impact on learning the skills of the aces and defending the court with volleyball. The researcher assumed the presence of significant differences in favor of the two research groups in the post-tests. The research community was represented by fifth grade middle school students for the academic year 2023-2024, who numbered (40) studentsAfter conducting the exploratory experiment and extracting the scientific foundations for the two research variables, pre-tests were conducted for them, then the two experimental research groups applied their educational units, which amounted to (8) units for each educational group over a period of (8) weeks, at the rate of one educational unit per week and for a period of (40) minutes. After that, the researcher conducted post-tests for them and then processed the results with the relevant statistical methods. The researcher concluded that the two fields of learning with the two educational methods had a positive impact on Learning the skills of aces and defending the court in volleyball. The researcher also recommended the necessity of using learning fields as well as adopting the principle of diversity in educational methods and focusing on what attracts the learner and motivates him to practice various sports activities and games, including the styles of self-competition and group competition.

Keywords: *Educational field, self-competition, team competition, aces, court defense.*

١- المقدمة:

إن التفوق في مختلف الألعاب الرياضية يتوقف على عدد من المتطلبات الأساسية التي تمكّن المتعلم من القيام بنشاطه على الوجه الأكمل وكلما تطابق نوع الخبرة والهدف المرجو منها كلما أمكن التقدم نحو مستوى أعلى ، لذا تعد أساليب التعلم الحركي محور اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في المجال الرياضي كونها مؤشرا لمخرجات التعلم وان الأساليب الحديثة أصبحت تفرض على المدرس إتاحة الفرص للمتعلمين من اجل البحث عن المعرفة وعدم تلقيها جاهزة منه وذلك من خلال الاستقلال في واجباتهم الحركية معتمدين على أنفسهم متنافسين من اجل بناء خبرات علمية وعملية تتفق وبرامج التعلم الحركي المثلى ، هذا وان التعدد في تعلم المهارات الأساسية في الألعاب الرياضية المختلفة منها الكرة الطائرة تعني تعدد المواقف التعليمية ونظرا لاعتماد الموقف التعليمي على الخبرة التعليمية لذا لابد من تنوع الأساليب التعليمية فمن الصعوبة بالإمكان استخدام ذات الأسلوب عند تعليم جميع المهارات فضلاً عن طبيعة وخصائص المتعلم .

اذ تعتبر الكرة الطائرة من الألعاب ذات المهارات الهجومية والدفاعية سريعة الانتقال ومتعددة المطالب والتي تحتم على المبتدئ بذل الجهد عند تعلمّها وكيف يمكنه استخدام تلك المهارات سواء كان عند الهجوم من خلال الإرسال الساحق أو عند الدفاع عن منطقة لعبه وان طريقة تعلم مثل هكذا مهارات ذات درجة من الصعوبة تتطلب أولا أساليب تعلم يمكن من خلالها الولوج لعقول ونفوس المتعلمين ومن ثم تقصي آثار التعلم ، ومن الممكن ان يحقق الميدان التعليمي وحدات تعليمية فعالة ومؤثرة في تعلم تلك المهارات وذلك من خلال التنوع بالتمارين والأدوات والوسائل التعليمية ذات التخطيط المسبق للمساحات وتوزيع الواجبات التي تزيد من عنصر التشويق والتنافس بين المتعلمين ، اذ يتفق الباحث مع Stones (١١:٨) ان "الجهود المبذولة القائمة على أساس التنافس من اجل التفوق إنما هو عامل يعد من صميم طبيعة الإنسان " وهذا ما دفع الباحث نحو استثمار تلك الغريزة لدى الإنسان وإجراء الدراسة الحالية اذ تكمن أهمية البحث في إعداد ميدانيين تعليميين بأسلوبي التنافس الذاتي والتنافس الجماعي وبما ينسجم وطبيعة تعلم مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب في الكرة الطائرة للتعرف على مدى فاعليتهما في التعلم كذلك أي من الأسلوبين يحقق النتائج الأفضل.

٢- الغرض من الدراسة :

١. إعداد ميدان تعليمي بأسلوب التنافس الذاتي ومعرفة أثره في تعلم مهارتي البحث الرئيسة .
٢. إعداد ميدان تعليمي بأسلوب التنافس الجماعي ومعرفة أثره في تعلم مهارتي البحث الرئيسة .
٣. التعرف على دلالة الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبيتين في متغيرات البحث الرئيسة .
٤. التعرف على دلالة الفروق بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبيتين في متغيرات البحث الرئيسة ولصالح أي مجموعة .

٣- الطريقة والإجراءات :

٣-١ العينة :

تم تحديد مجتمع البحث بطريقة عمديه وهم طلاب الصف الخامس التطبيقي في إعدادية العلم النافع للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٥٠) طالباً تم اختيار (١٠) طلاب عشوائياً للتجربة الاستطلاعية ومن ثم شملت عينة البحث الباقيين منهم وعددهم (٤٠) طالباً موزعين بالتساوي على شعبتين (أ- ب) وبواقع (٢٠) طالب لكل شعبة ،مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى (التنافس الذاتي)، وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية (التنافس الجماعي) ، وبذلك بلغت نسبتهم ٨٠% من مجتمع البحث الكلي ، فضلاً عن إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين في متغيري الدراسة وكما في الجدول (١).

الجدول (١) يبين تكافؤ مجموعتي البحث التجريبيتين

المتغيرات	وحدة القياس	م/التجريبية الأولى التنافس الذاتي		م/التجريبية الثانية التنافس الجماعي		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع		
الإرسال الساحق	درجة	٥.٨٠	٠.٦٣	٥.٦٠	٠.٤٥	١.٦٦	غير دال
الدفاع عن الملعب	درجة	٧.٦٥	٠.٩٢	٨	٠.٨٨	١.٧٥	غير دال

علما ان قيمة (t) الجدولية (٢.٠٤) أمام درجة حرية ٤٠-٢= ٣٨ ومستوى دلالة (٠,٠٥)

٣-٢ تصميم الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبيتين المتكافئتين لملائمته البحث وأهدافه ، وكما في الجدول (٢)

الجدول (٢) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجاميع	الاختبار	المتغيرات	الاختبار	الفرق	الفروق
م/التجريبية الأولى	قبلي	أسلوب التنافس الذاتي	بعدي	قبلي- بعدي	بعدي - بعدي بين المجموعتين
م/التجريبية الثانية	قبلي	الأسلوب التنافس الجماعي	بعدي	قبلي- بعدي	

٣-٢-١ أجهزة وأدوات البحث ووسائل جمع البيانات :

- الأجهزة / جهاز حاسوب dell ، كامرة تصوير فديو نوع كانون .

- الأدوات / ملعب كرة طائرة قانوني ، كرات طائرة عدد (١٠) ، صافرة ، شريط قياس ١٠م ، صندوق خشبي ارتفاع ١٠٠سم ، مانع بلاستك عرض ١٠٠سم متعدد الارتفاعات ، (أطواق قطر ٥٠سم ، شاخص ارتفاع٤٠سم ، أقماع قطر٢٠سم) من كل نوع عدد (٩) وبثلاث ألوان الأحمر(٣) والأزرق(٣) والأصفر(٣) .

- وسائل جمع المعلومات/ استمارة تسجيل الاختبارات المهارية ، المصادر العربية و الأجنبية ، شبكة الانترنت ،الاختبارات والمقاييس .

٣-٣ الاختبارات المستخدمة :

٣-٣-١ اختبار الإرسال الساحق بالكرة الطائرة المعدل (٣٤:٦)

- اسم الاختبار : اختبار الإرسال الساحق بالكرة الطائرة.
- الهدف من الاختبار: قياس دقة مهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة.
- الأدوات المستخدمة : ملعب كرة طائرة قانوني ،كرات طائرة قانونية عدد(٤) ، شريط ملون لتقسيم مناطق الملعب ، صافرة.
- طريقة أداء الاختبار : يقف المختبر في منتصف الخط النهائي للملعب المواجه لنصف الملعب المخطط الأخر وعلى بعد (١٠) أمتار من الشبكة ممسكاً الكرة ، عند سماع الصافرة يقوم بأداء الإرسال الساحق من القفز بعد خطوة تقريبية ١ متر لتعبر الكرة الشبكة إلى النصف الآخر من الملعب محاولا انجاز أعلى درجة.
- التسجيل :

✓ يأخذ الطالب المختبر درجة المنطقة التي تقع فيها الكرة لكل إرسال صحيح ، وحسب الدرجات الموزعة على المناطق من (٢-٥) درجة ، وفي حال سقوط الكرة على الخط الفاصل بين منطقتين تحسب له درجة المنطقة الأعلى .

✓ لكل طالب (٤) محاولات أعلى درجة للاختبار هي (٢٠) درجة .

✓ تحتسب المحاولة صفراً في حال سقوط الكرة بأي منطقة غير مناطق التقييم المحددة .

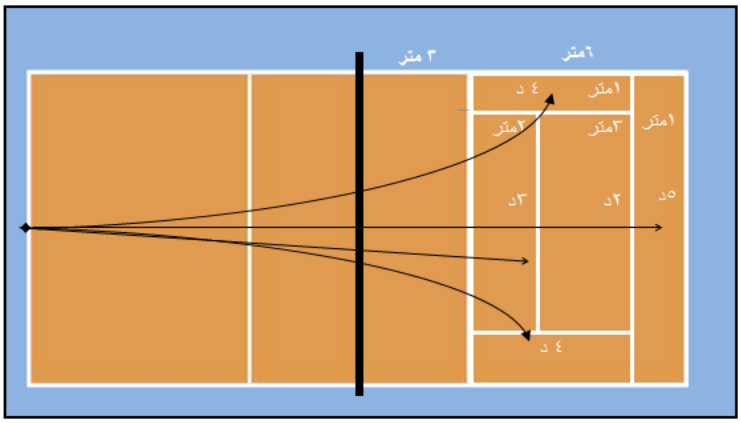

الشكل (١) يوضح اختبار الإرسال الساحق بالكرة الطائرة

٣-٣-٢ اختبار مهارة الدفاع عن الملعب (١٦٥:٢)

- أسم الاختبار : اختبار دقة مهارة الدفاع عن الملعب .
- الغرض من الاختبار: قياس دقة مهارة الدفاع عن الملعب للمركز بين(٥ – ٦) بالتعاقب.
- الأدوات : نصف ملعب طائرة قانوني، كرات طائرة عدد (١٠) ، شريط ملون ، صندوق خشبي ارتفاع ١٠٠سم،صافرة .
- وصف الأداء : تقسم المنطقة الهجومية الى ثلاثة مربعات متساوية(٣×٣) م وترسم دائرتين قطرهما (١) م في المركزين (٥-٦) يقف المدرب على صندوق خشبي ارتفاع (١) م خلف الشبكة، عند الصافرة يقوم المدرب بضرب الكرة ساحقا اتجاه المختبر المتواجد في المركز (٥) ثم يتحرك المختبر الى المركز (٦) بسرعة للدفاع عن كرة ثانية وتوجيهها الى المربعات
- شروط الاختبار : يجب ان يتواجد المختبر في الدائرة إثناء ضرب الكرة ، يستخدم الضرب الساحق فقط أثناء أداء الاختبار ، تهمل الكرة التي لا تتجه الى دائرة المختبر ، لكل مختبر(١٠) محاولات (٥) محاولات لكل مركز.
- التسجيل :

✓ ٤ نقاط عندما تسقط الكرة بالمركز ٢.
✓ ٣ نقاط عندما تسقط الكرة بالمركز ٣ .
✓ ٢ نقاط عندما تسقط الكرة بالمركز ٤ .
✓ ١ نقطة عندما تسقط الكرة بالمنطقة الخلفية للملعب .
✓ صفر نقطة لكل محاولة تخرج فيها الكرة حدود الملعب او تعبر الشبكة الى الجهة المقابلة.
✓ عند سقوط الكرة على خط مشترك تحتسب درجة المنطقة الأعلى، الدرجة العظمى للاختبار (٤٠) درجة.

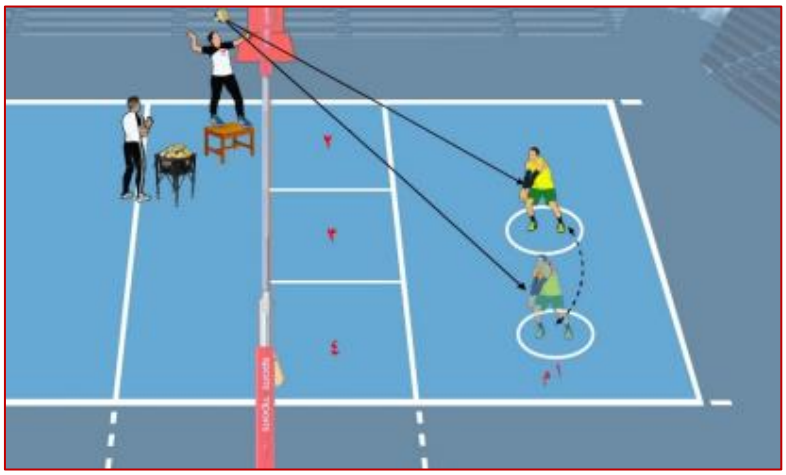

الشكل (٢) يوضح مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة

٣-٤ التجربة الرئيسة :

٣-٤-١ الإجراءات الميدانية :

أجرى الباحث تجربته الاستطلاعية بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١على عينة مكونة من(١٠) طلاب وهم من خارج عينة البحث الرئيسة وهدفت التجربة التعرف على مدى ملائمة الأساليب التعليمية المقترحة لعينة البحث مع إعطاء وحدة تعريفية شملت كلا الأسلوبين مع شرحهما وتوضيحهما لمدرس المادة ، كذلك معرفة الأسلوب الملائم لتنفيذ الاختبارات المهارية والمتطلبات التنظيمية اللازم توفرها والوقت المستغرق لأدائها، ومن ثم إيجاد المعاملات العلمية لها .

٣-٤-٢ الأسس العلمية للاختبارات المهارية :

تم إيجاد الأسس العلمية للاختبارات عن طريق إعادة الاختبار بعد (٧) أيام من التجربة الاستطلاعية الأولى حيث تم استخراج معامل ثبات الاختبارات بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (بيرسون) وكانت النتائج على التوالي (٠.٩١ -٠.٨٩) لمهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب وقد تبين أن الاختبارين ذو درجة عالية من الثبات لكون القيم المحسوبة جاءت أكبر من القيمة الجدولية (٠.٦٣٢) عند درجة حرية (٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، بعدها استخدم الباحث الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لنتائج معامل الثبات وكانت على التوالي (٠.٩٥ -٠.٩٤)، أما الموضوعية فان الاختبارات المختارة سهلة ومقننة ومفهومة وذات قياس كمي بعيده عن التقييم الذاتي للمحكم عند وضع الدرجة الحقيقية ما دفع الباحث عدها ذات موضوعية .

٣-٤-٣ الاختبارات القبلية :

أجرى الباحث اختباراته القبلية يومي الأحد والاثنين ٨-٢٠٢٣/١٠/٩ لكل مجموعة تجريبية بصورة منفردة وعلى ساحة الألعاب الداخلية للمدرسة .

٣-٤-٤ المنهاج التعليمي :

أ- إعداد الميدان التعليمي :

قام الباحث بإعداد ميدانان تعليميين الغرض منهما تعليم الطلاب مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب لمجموعتي البحث التجريبيتين ، تم استخدامهما خلال الدروس العملية وحسب جدول الحصص الأسبوعي لكل مجموعة وهي حصة واحدة في الأسبوع وبواقع (٨) حصص لكل مجموعة وبزمن (٤٠) دقيقة للوحدة التعليمية ، وكان هدف الباحث هو القسم الرئيسي من الوحدة التعليمية وزمنه (٢٥) دقيقة، (٥) دقائق للجزء التعليمي و(٢٠) دقيقة لتطبيق التمرينات والأنشطة التعليمية موزعة (١٠) دقائق لتعليم مهارة الإرسال الساحق و(١٠) دقائق لتعليم مهارة الدفاع عن الملعب يتخللها فترات راحة بسيطة بين الأنشطة وهكذا تم تنفيذ جميع الوحدات التعليمية ولكلا المجموعتين ،اذ بدأ تنفيذ أولى الوحدات التعليمية يومي الأحد والثلاثاء ١٥-٢٠٢٣/١٠/١٧ يوم واحد لكل مجموعة واستمر لغاية ٣-٢٠٢٣/١٢/٨ كآخر وحدة تعليمية لكل منهم .

ب- محتوى ميداني التعلم :

تضمن كل ميدان تعليمي أنشطة وتمارين حركية تختلف من حيث أسلوب التعلم (فردية – تنفذ بأسلوب التنافس الذاتي)، (جماعية – تنفذ بأسلوب التنافس الجماعي) وتتشابه من حيث الغرض وهو (تعلم مهارتي الإرسال الساحق و الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة) وذلك باستعمال أدوات ووسائل تعليمية منوعة أطواق- أقماع - موانع - شواخص ذات ألوان مختلفة كما راعى الباحث عمليات التكرار لكل تمرين والتنوع فيه والانتقال السلس بين محطات التعلم عن طريق الصافرة وذلك وفقاً لمستوى المتعلمين وقدراتهم موزعة على (الساحة الداخلية للمدرسة - ملعب الكرة الطائرة)وبمسافات ومجالات ذات واجبات حركية معلومة ومحددة يشرف على تطبيقها مدرس التربية الرياضية في المدرسة ، حيث يشرع المدرس أولا بشرح التمارين التعليمية وتقديم النماذج الحركية ، أما من حيث تنفيذ اسلوبي التعلم لكل مجموعة تجريبية فقد كان كالتالي:

- وصف أداء المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التنافس الذاتي) :

وفيها يكون التعلم ذاتيا وذلك بإتباع مسارات التعلم المثبتة وفق الميدان التعليمي ، حيث يقسم المدرس الطلاب الى مجموعتين الأولى وعددها (١٠) طلاب تقوم بأداء تمارين الإرسال الساحق بشكل فردي لكل طالب وضمن المحطات التعليمية المحددة مسبقاً، ووفق التكنيك الصحيح لمهارة الإرسال الساحق وإصابة الهدف المخصص لكل محطة في الجهة المقابلة من الملعب .

في المقابل تقوم المجموعة الأخرى وعددهم (١٠) طلاب بالدفاع عن مناطق اللعب وهي بنفس الوقت تعتبر محطة تعلم ، بناءا على موقعها ومجال صعوبتها ضمن الميدان التعليمي ، كلا المجموعتين تؤدي واجباتها الحركية بشكل بفردي وذلك من اجل تحقيق انجاز مهاري كان يكون إصابة الهدف او الأداة من خلال الإرسال الساحق ، كذلك المتعلم الذي يحاول الدفاع عن منطقة لعبه وتوجيه الكرة نحو مركز من مراكز ملعب الكرة الطائرة (١-٢-٣) .

يرافق ذلك ورقة التقييم الذاتي للمتعلم لكي يعرف مدى تقدمه وإخفاقه فضلا عن مسؤولية المدرس في تقيم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة المستمرة وتبادل الأدوار والمحطات التعليمية.

- وصف أداء المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التنافس الجماعي) :

يمارس أفراد هذه المجموعة التعلم عن طريق المجاميع التنافسية (٥) طلاب في كل مجموعة حيث يكون التعلم تعاونياً داخل المجموعة الواحدة وتنافسياً بين المجموعات المستقلة.

تقوم المجموعة بتعلم كل مهارة (الإرسال الساحق أو الدفاع عن الملعب) وفق هدف المحطة التعليمية (٢-٤) محطات ذات وقت محدد من (٤-٥) دقائق حيث تحتوي كل محطة على تمارين وأنشطة تعليمية تختلف عن المحطة التالية يمر من خلالها كل المجاميع التعليمية ، اذ يؤدي كل متعلم المهارة لوحده ضمن نطاق مجموعته ثم يتبادلون الخبرات الايجابية بينهم وتصحيح الأخطاء وصولا الى لأفضل مستوى ممكن في المهارة .

بعدها تتنافس المجاميع فيما بينهم مجموعة تؤدي الإرسال الساحق والأخرى تدافع عن الملعب محاولين التنافس في إحراز أكثر عدد ممكن من النقاط القانونية في لعبة الكرة الطائرة .

٣-٥ الاختبارات البعدية :

بعد انتهاء مجموعتي البحث من تطبيق جميع الوحدات التعليمية أجرى الباحث لهما الاختبارات البعدية وذلك يومي الأحد والاثنين ١٠-٢٠٢٣/١٢/١١ .

٣-٦ الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية ذات العلاقة في معالجة بيانات بحثه وفق الحقيبة الإحصائية ال(S.P.S.S) .

٤- النتائج والمناقشة :

٤-١ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التنافس الذاتي وتحليلها :

الجدول (٣)

المتغير	وحدة القياس	قبلي		بعدي		سَ ف	ع ف	قيمة t المحسوبة	الدلالة
		س	ع	س	ع				
الإرسال الساحق	الدرجة	٥.٨٠	٠.٦٣	٨	٠.٦٠	٢.٢٠	٠.٨٦	١١.٥٧	معنوي
الدفاع عن الملعب	الدرجة	٧.٦٥	٠.٩٢	٩.٧٠	٠.٧٦	٢.٠٥	٠.٩٤	٩.٧٦	معنوي

قيمة (t) الجدولية (١.٧٣) أمام درجة حرية ٢٠-٢ = ١٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥

٤-٢ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية التنافس الجماعي وتحليلها :

الجدول (٤)

المتغير	وحدة القياس	قبلي		بعدي		سَ ف	ع ف	قيمة t المحسوبة	الدلالة
		س	ع	س	ع				
الإرسال الساحق	الدرجة	٥.٦٠	٠.٤٥	٩.٩٠	٠.٧٨	٤.٣٠	٠.٨٩	٢٢.٦٣	معنوي
الدفاع عن الملعب	الدرجة	٨	٠.٨٨	١١.١٠	٠.٨٥	٣.١٠	٠.٧٥	١٩.٣٧	معنوي

قيمة (t) الجدولية (١.٧٣) أمام درجة حرية ٢٠-٢ = ١٨ ومستوى دلالة (٠,٠٥)

٤-٣عرض نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتحليلها :

الجدول (٥)

المتغيرات	وحدة القياس	م/التجريبية الأولى التنافس الذاتي		م/التجريبية الثانية التنافس الجماعي		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع		
الإرسال الساحق	درجة	٨	٠.٦٠	٩.٩٠	٠.٧٨	١٢.٦٦	غير دال
الدفاع عن الملعب	درجة	٩.٧٠	٠.٧٦	١١.١٠	٠.٨٥	٧.٧٧	غير دال

قيمة (t) الجدولية (٢.٠٤) أمام درجة حرية ٤٠-٢= ٣٨ ومستوى دلالة (٠,٠٥)

٤-٣ مناقشة النتائج :

من خلال نتائج الجدولين (٣-٤) تبين ان كلا المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية أظهرا فروقاً معنوية ذا دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي ، ذلك يعني ان كلا الأسلوبين التنافس الذاتي والتنافس الجماعي حققا تعلماً نسبياً على الرغم من وجود تباينات متفاوتة ترجع الى فاعلية كل أسلوب وقوة تأثيره في مقدار التقدم الحاصل على مستوى متغيري الدراسة (مهارة الإرسال الساحق – مهارة الدفاع عن الملعب) وذلك ما أكده عايش محمود (٤٤:٥) إن كل أسلوب ايجابي وناجح يتبعه المدرس له دور في تعليم الطلاب وتطوير مستواهم المهاري ، هذا ولا يمكن إغفال دور ميداني التعلم كأحد أسباب تطور مجموعتي البحث والذي ساعدا على تحقيق الانسجام والتناغم بين الأساليب التعليمية من جهة وميول وخصائص الطلاب من جهة أخرى اذ زاد عندهم روح المنافسة نحو التعلم ومن ثم تحقيق اكبر قدر من الأهداف التعليمية حيث تبنت كل مفردة من مفردات إعداد الميدان التعليمي جزءا كبيرا من نجاح عملية التعلم وذلك من خلال المحطات التعليمية والمشاركة الواسعة الفعلية عند تطبيق التمرينات وتكراراتها مما أدى الى تفاعل عينتي البحث بشكل مميز مع الأداء والاستفادة منهما وهذا ما أكدته نتائج البحث أعلاه.

في حين يبين لنا الجدول (٥) إن المجموعة التجريبية الثانية (التنافس الجماعي) حققت تفوقاً ملحوظاً على المجموعة التجريبية الأولى (التنافس الذاتي) في مستوى متغيري الدراسة، ويعزو الباحث ذلك الفرق الى جملة من الأمور أهمها ان التنافس الذاتي كعامل نفسي حركي كان غير كاف لإحداث التفوق على أسلوب التنافس الجماعي اذ يتمتع الأخير بعنصر تقبل واندماج بصورة اكبر مما كان عليه التنافس الذاتي لدى الطلاب ، وذلك لا يعني التقليل من شان فاعلية أسلوب التنافس الذاتي في التعلم بل هو سبب تطور المجموعة الأولى وانه أسلوب تعليمي ساعد على خلق محاولات جادة مكنت المتعلم في التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تصادفه عند تعلم المهارات الحركية سعيا منه وراء تحقيق مكانة مرموقة بين المتعلمين ، حيث ان "المنافسة حالة ايجابية باعثه ومنشطة للسلوك الحركي تعزز الطاقة النفسية للفرد وتحفزه من اجل تحقيق انجاز رياضي" (٢٠٢:١).

كما ويرى الباحث ان التعلم بأسلوب التنافس الجماعي بين عدد من المجاميع التعليمية (٢-٤) مجاميع مكونة من (٣-٥) متعلمين للمجموعة الواحدة يمكنه تحقيق فاعلية في التعلم تشبه الى حدٍ كبير فاعلية أسلوب التعلم التعاوني فكلاهما يعطي حرية اكبر لأفراد المجموعة وتبادل الأفكار ومن ثم إيجاد الحلول وتصحيح الأخطاء ما ينتج عنه روح المثابرة وتحقيق أفضل مستوى ممكن في التعلم ، وان الاختلاف بينهما يكمن في جدية وقوة العمل الجماعي لدى جميع الإفراد عند التنافس من اجل تحقيق هدف جماعي على حساب التعلم التعاوني ،وذلك ما يؤكده جودت احمد وآخرون (٢٣٠:٣) نقلاً عن (Hell) ان عامل التعاون والتشجيع بين أفراد المجموعة من اجل التنافس الجماعي لتحقيق الهدف التعليمي يعطي واقعية اكبر من التنافس الفردي في التعلم .

كما ويؤكد أيضاً محمد سمير وآخرون (٤:٧) انه يمكن استخدام التنافس الجماعي لتحقيق الأهداف المهارية اذ لها دور كبير في تنمية وتطوير المهارات الحركية ويمكن ان تكون على شكل مسابقات قدر ما أمكن وان المنافسة الجماعية تتيح التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وأن أفضل عدد لإحداث التفاعل داخل المجموعات في الدرس يتراوح ما بين (٤-٦) أفراد وكلما قل عدد الأفراد كلما زاد تكرار المهارة التعليمية .

كذلك وإن تطبيق مجموعتي البحث للتمرينات المهارية باستخدام الأدوات المساعدة وواقع الممارسة والتكرار المشابه لمباراة الكرة الطائرة أثر بشكل كبير على تعلم وتحسين مستوى مهارتي البحث ، وعلى الرغم من أهمية كلا المهارتين إلا ان هناك تفاوت في نسب النتائج بين مهارتي الإرسال الساحق والدفاع عن الملعب اذ يظهر جلياً من خلال فروق الأوساط الحسابية ان مهارة الإرسال الساحق حققت نتائج أعلى من مهارة الدفاع عن الملعب وفي كلا الأسلوبين، ويعزو الباحث سبب ذلك ان أفراد مجموعتي البحث هم من المبتدئين وان مهارة الدفاع عن الملعب تعد من المهارات الصعبة والتي تتطلب الكثير من الخبرات الحركية كالتوقع وسرعة الاستجابة والتركيز والقدرات البدنية وغيرها من العوامل المؤثرة في مستوى أداء هذه المهارة الا ان ذلك لا يعني حرمان تلك الفئة العمرية وابعادهم عن ممارسة هكذا مهارات أوتعلمها بل لابد من توافر تمارين مركزة تحاكي الواقع الفعلي للمهارة ومن ثم جني ثمار التعلم ، حيث يشير سعد قطب ولؤي غانم(٧١:٤) إن مهارة الدفاع عن الملعب تتطلب مستوى عال من القوة وسرعة رد الفعل والتركيز الطويل والشجاعة في استعمال الجسم بوضعيات مختلفة لإنقاذ الكرات .

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

١. اثبتَ الميدانيين التعليميين فاعليتهما في تعلم مهارتي البحث ولكلا المجموعتين التجريبيتين الاولى (أ)والثانية(ب) .
٢. اثبت أسلوبي التعلم التنافس الذاتي والتنافس الجماعي فاعليتهما في تعلم مهارتي البحث ولكلا المجموعتين التجريبيتين وبنسب متفاوتة .
٣. تبين ان المجموعة التجريبية الثانية (ب)حققت تعلماً نسبيا أعلى من المجموعة الأولى (أ) وبذا أصبح الميدان التعليمي بأسلوب التنافس الجماعي هو الأفضل في الدراسة الحالية .

٥-٢ التوصيات :

١. ضرورة استخدام الميادين التعليمية عند تعليم المهارات الأساسية في الألعاب الرياضية لما لها من آثار ايجابية وتفتح آفاق كبيرة للمعلم والمتعلم .
٢. ضرورة اعتماد مبدأ التنوع والتجديد بالأساليب التعليمية والتركيز على ما يجذب المتعلم ويحفزه لممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة منها أسلوبي التنافس الذاتي والتنافس الجماعي حيث لهما وقع في نفوس المتعلمين وقوة تحصيل في نتائج التعلم .
٣. إجراء بحوث تجريبية مشابهة باستخدام ميدان تعلم مختلفة تستهدف متغيرات ومراحل دراسية أخرى .

المصادر والمراجع :

١- احمد امين فوزي وطارق محمد بدر الدين : سيكولوجية الفريق الرياضي (القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١).
٢- باسم إبراهيم حميد : تصميم وتقنين اختبارات المهارات الدفاعية للاعبي أندية الدرجة الأولى بالكُرة الطائرة ، مجلة المستنصرية لعلوم الرياضة ، المجلد ٤، العدد ٤ ، ٢٠٢٢.
٣- جودت احمد وآخرون: التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات (عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٨).
٤- سعد قطب ولؤي غانم: الكرة الطائرة بين النظرية والتطبيق (الموصل، مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٥).
٥- عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم (عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) .
٦- عامر مشعل فيحان : تقنين اختبارات لمهارة الإرسال من القفز(الفلوتر) بالكرة الطائرة للاعبي الشباب ، مجلة علوم الرياضة ، المجلد ٨، العدد ٢٧ ، ٢٠١٩.
٧- محمد سمير سالم وآخرون : تأثير التعليم التعاوني بأسلوب التنافس الجماعي في تعلم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للطلاب ، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
8- Stones: Eianinteoduction educational psychology, London,1986.